وكذب وخداع وتخييل على الاطلاع على اسرار الطايفتين وهي مداهنة محرمة قال القاضي
عياض وغيره فاما من قصد بذلك الاصلاح المرغب فيه فياتي لكل بكلام فيه صلاح واعتذار
لكل واحد عن الاخر وينقل اليه الجميل فمحمود مرغب فيه قال القرطبي ذو الوجهين في الاصلاح
محمود وان كان كاذبا لقوله صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس يقول
خيرا او ينمي خيرا وبين تغييره بمن ان قوله في رواية للشيخين عن عراك بن مالك عن ابي
هريرة ان شر الناس ذو الوجهين محمولة على رواية من والحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك
به وهو في الصحيحين من طريق عراك بن مالك عن ابي هريرة عن ابي صالح ومسلم
عن سعيد بن المسيب وابي زرعة الثلاثة عن ابي هريرة نحوه

ما جاء في عذاب العامة بعمل الخاصة

مالك انه بلغه ان ام سلمة هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون مع قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم اعتقدت عامة كل قوم فيهم صالح وانما كان لنبينا صلى الله عليه وسلم
خاصة دون غيره من الانبياء فضلا عن سواهم كذا قال الباجي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم اذا كثر الخبث بفتح المعجمة والموحدة فمثلثة الفسوق والشر وقيل اولاد الزنا
ورجح الحافظ الاول لانه قابله بالصلاح قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يعرف لام
سلمة الا من وجه ليس بالقوي يروى عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم
عن ام سلمة وانما هو معروف لزينب بنت جحش وهو مشهور محفوظ انتهى وهو كما
قال من حيث ان الذي في الصحيحين والترمذي والنسائي وابن ماجه عن زينب بنت
جحش انه صلى الله عليه وسلم استيقظ من النوم محمرا وهو يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه قالت
زينب فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث لكن
لا يمتنع ان ام سلمة سالت عن ذلك ايضا وان كان في اسناد حديثها مقال لانه
اعتضد ببلاغ مالك لما علم ان بلاغه صحيح كله مالك عن اسماعيل بن ابي حكيم
القرشي مولاهم المدني انه سمع عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين يقول
كان يقال ان الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة اي عموم الناس بذنب
الخاصة اذ لا تزر وازرة وزر اخرى ولكن اذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة
كلهم وشاهد الحديث قبله وقوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه انتهى

ما جاء في التقى

مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري عن انس بن مالك قال
سمعت عمر بن الخطاب امير المؤمنين وخرجت معه حتى دخل حائطا اي بستانا
فسمعته وهو يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط اي داخل البستان
عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ اي عظم الامر وفخم الاول منون والثاني
مسكن وبتسكينهما وتشديدهما وتقال مفرده ساكنة ومكسورة ومنونة ومضمومة

منونة

منونة كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح قال المجد الشيرازي والله
لتتقين الله تخافه وتحذر عقابه او ليعذبنك فلا تغتر بالخلافة مالك انه بلغه
ان القاسم بن محمد كان يقول ادركت الناس اي الصحابة وما يعجبون يرضون
بالقول قال مالك يريد بذلك العمل اي انه انما ينظر الى عمله ولا ينظر الى قوله
اذ العبرة انما هي بالاعمال لا الاقوال

القول اذا سمعت الرعد

مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي المدني الثقة العابد
انه كان اذا سمع الرعد الملك الموكل يسوق السحاب ترك الحديث الذي كان فيه
ويقول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده ويسبح
الملائكة من خيفته اي الله تعالى ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد
روى احمد والترمذي وصححه والنسائي والضياء وغيرهم عن ابن عباس اقبلت
اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من الملائكة
موكل بالسحاب بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله
قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع قال صوته قالوا صدقت انتهى

ما جاء في تركة النبي صلى الله عليه وسلم

تركة بفتح التاء وكسر الراء وتخفف بكسر الاول وسكون الراء مثل كلمة وكلمة ما خلفه
الميت والجمع تركات مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
عن عائشة ام المؤمنين وهل يقال لهن ايضا ام المومنات ام لا قولان من رجحان
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي مات عنهن حين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر الصديق فيسالنه
ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الثمن عملا بعموم اية المواريث
فقالت لهن عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخاري
عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث بضم النون وفتح الراء المخففة وعند النسائي
عن الزبير مرفوعا انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة بالرفع قطعا
خبر لقوله فهو والجملة خبر ما تركناه وهذا يؤيد الرواية في حديث ابي بكر الصديق ما تركنا
صدقة باسقاط فهو برفع صدقة كما تواردعليه اهل الحديث في القديم والحديث
خبر المبتدا الذي هو ما تركنا والكلام جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية وادعى
بعض الروافض ان الصواب قراءة لا يورث بتحتية اوله ونصب صدقة على الحال
وهو خلاف الرواية وقد احتج بعض المحدثين على بعض الامامية بان ابا بكر احتج
به على فاطمة وهما من افصح الفصحاء واعلمهم بمدلولات الالفاظ فلو كان الامر كما تقول
الروافض لم يكن فيما احتج به ابو بكر حجة ولا كان جوابه مطابقا لسؤالها وهذا
واضح لمن انصف كما في فتح الباري وقال في تخريجه لاحاديث مختصر ابن الحاجب ان الحديث

Copyright ... University